عوامل المردود التربوي في المؤسسات التعليمية

أ- غربية سمراء

جامعة أحمد دراية -أدرار-

الملـخص:

إن ظاهرة المردود التربوي أوسع من أن تستوعبها بحوث البيداغوجيا التطبيقية، فهي ظاهرة اجتماعية لأن المؤسسة التربوية هي مؤسسة اجتماعية تؤدي دورا يتداخل بنائيا ووظيفيا وتتولى تحقيق غايات المجتمع من التربية، فهي الأداة الرسمية للتربية والتعليم.

وهذا يوضح أن المردودية الخارجية تؤكد على ضرورة وظيفية أي استجابتها الفعلية للحاجيات الاجتماعية والاقتصادية، ذلك لأن التربية فعل اجتماعي واستثمار تأكدت فاعليته في مشاريع التنمية والتقدم، فقد أصبح التعليم مصدرا أكبر للنمو من رأس المال المادي، غير أن المردود الخارجي للتربية يتأثر بالمردود الداخلي المتعلق بظواهر النجاح والإخفاق الدراسي، ويقول أحد الاقتصاديين في هذا المجال أن " البلد المتخلف اقتصاديا هو متخلف تربويا ".

Abstract:

The output of education is by far larger than just pedagogical applications. Such an output is a social phenomenon for the educational institution. It plays a structural and functional role and undertakes certain social goals from educational project. This explains the fact that the outputs are social in scope; they translate investments in overall developmental projects. Education has become a source of growth for the economical capital. But the outputs are linked to the interior factors such as success or failure in school.

مقدمـة:

أصبح التعليم منذ سنوات طويلة شرطا لنجاح كل الجهود التي تبذل من أجل التنمية فعندما بدأت المجتمعات النامية طريقها إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضعت التعليم في المكانة الأولى باعتباره الوسيلة الفعالة للتوصل

إلى درجة كبيرة من الوعي الاجتماعي والسياسي فضلا عن أنه المصدر الذي يوفر للاقتصاد القومي العمالة ذات المستوى العالي واللازمة لعملية التنمية.

إن دراسة المردود التربوي تعكس وتوضح قوة الأمة حيث توضح أعداد الكفاءات، والتخصصات المختلفة التي تحتاج إليها الأمة لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على السواء. وحيث أن المردود التربوي الذي يتمثل في خريجي الجامعات التربوي يعكس مدى حيوية الأمة، وكذلك متوسطات الأعمار ومن هم في سن العمل وهكذا فدراسة المردود التربوي غاية الأهمية.

فعن طريق دراسة المردود التربوي يمكن أن نحدد تأثيرات اقتصاديات التعليم والاستثمار البشري، حيث أنه ثبت أن الاستثمار عنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية بأبعادها المختلفة.

ولقد كان لإدراك حقيقة أهمية التعليم في نجاح عملية التنمية والالتزام بها عند الممارسة. الأثر الايجابي الذي مكن الكثير من الدول من تطوير اقتصادها، ومن تخطي بعض العوائق الاجتماعية التي كان يمكن أن تقضي أو تحد من فعالية عملية التنمية كالبطالة والأمية مثلا. فقد لعب التعليم في بعض الدول التي سلكت سياسة تربوية جزئية مثل اليابان، و. م.أ، الاتحاد السوفياتي سابقا. دورا هاما في تسريع التنمية التي تؤدي بدورها إلى رفع مستوى التعليم.

فالتعليم سلا حذو حدين وعملية ذات وجهين، فيمكن أن يكون أداة من أدوات التخلف والجمود والرجعية، ويمكن أن يكون قوة فعالة للتغيير والتنمية والعبرة ليست في أن تقدم الدول تعليميا أيا كان، وإنما العبرة بمواصفات عملية محددة خاصة بمكتبه ونوعه ومنهجه ووظيفته وفلسفته.

هذا ولا يمكن فصل المردود التربوي عن التنمية، فهو يتغذى منها ويغذيها، ولقد أثبت رجال الاقتصاد أن النتائج الإيجابية في مجالات الإنتاج ترجع لعوامل مختلفة من بينها التعليم وما يترتب عليه من مردود يتمثل في قوى

إبتكارية وتنظيمية في المجتمع. كما أثبتت الدراسات أن الاستثمار في مجال التعليم استثمار اقتصادي، والمعروف أن الدول النامية لا تستطيع أن تنفق مبالغ باهضة على التعليم إلا إذا كان لهذا التعليم مردود تربوي على الاقتصاد القومي يساوي نفقاته أو يزيد عليها حتى يمكن أن يتحقق المضمون الحقيقي للتعليم ويكون عملية استثمارية.

ولكي تحقق الإدارة التعليمية في المؤسسات التربوية مردودا تربويا ناجحا عليها القيام بخطة تربوية. يعرفها عبد الله عبد الدّائم "بأنها مجموعة من التدابير التي تتخذ من أجل إنقاذ هدف معين، وهذا أن الخطة غاية نريد الوصول إليها، ولابد من وضع التدابير المحدّدة، والمرسومة من أجل الوصول لهذه الغاية "[1].

وبما أن التخطيط التربوي هو رسم مشروعات بمزيد من العناية بالعملية التربوية، واستثمار الجهود لأقصى حد، فهذا يتطلب منّا مضاعفة جهود خبراء التربية والتعليم، وعلى جميع المستويات مع توافر الإمكانيات المادية لوضع تخطيط علمي مناسب للتربية والتعليم، وحتى تؤدي وظيفتها على النحو الأمثل.

وبالتالي فأهمية التخطيط التربوي تبرز في تحقيق التكامل بين جوانب النظام التربوي، وتقديم الحلول الشاملة لمشكلاته المقرّرة خصوصا إذا علمنا أنّ أنظمة التربية في معظم البلدان النامية بما فيها البلاد العربية تعاني من ظاهرة فقدان التوازن في التعليم .[2] وهذا يعود إلى ضعف المردود التربوي إن صح التعبير فما المقصود به ؟.

أولا:- تعريف المردود التربوي:

---

[1]:فؤاد بسيوني متولي –مشكلة التخطيط – مركز الإسكندرية للكتاب –الإسكندرية- 1998- ص ص (15-16).

[2]: رمزي أحمد عبد الحي –التخطيط التربوي – ماهيته ومبرراته وأسسه– دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية – 2006– ص ص(57-61).

هو رصيد المجتمع من القوى البشرية التي حصلت على قدر من التعليم، وأنهت مرحلة تعليمية معينة تؤهلها إلى دخول القوى العاملة .

ثانيا:-عناصر المردود التربوي:

إذا تطرقنا للحديث عن المردود التربوي، فيتبادر إلى أذهاننا عنصران أساسيان هما مدخلات، ومخرجات التعليم .

1)- **المدخلات:** يقصد بالمدخل في العملية الإنتاجية. كل ما يدخل في الإنتاج من حيث القوى البشرية، والمعدّات، والأدوات، والمواد الخام، طريقة العمل، وتقسيم المدخلات إلى جانبين:

- **أولهما:** المدخلات التي تنمّى من داخل النظام التعليمي، وتتحكم مباشرة في النظام التعليمي ومن أمثلة هذه المدخلات الميزانية المخصصة للنوعية الأحسن للمدرسين، شراء كتب أكثر للمكتبة .

- **وثانيهما:** المدخلات الخارجية: وهي تتحكم بطريقة غير مباشرة في النظام التعليمي، ومثل هذه المدخلات.

أ- النظام الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع: ويقاس بعدة عوامل منها متوسط دخل الأسرة، ومتوسط السنوات التعليمية للسكان.

ب- حجم المساعدة الحكومية للنظام التعليمي.[1]

كما تشمل المدخلات المكونات، والعناصر الأساسية الداخلة في النظام سواء كانت هذه المدخلات بشرية أم مادية أم معلوماتية، ولا يقوم النظام بدون توافرها. وهذه الاخيرة لا تتم إلا بعمليات أو آليات نعني بها الإجراءات، والتنظيمات، والإدارات التي تعمل على تفعيل هذه المدخلات في اتجاه تحقيق الأهداف. أي في اتجاه الحصول على مخرجات جّيدة.[2]

---

[1]: علي صالح جوهر- التعليم تخطيطه وإقتصادياته- دار المهندس للطباعة والنشر -مصر- 2004- ص 90.

[2]: سلامة الخميسي-التربية والمدرسة والمعلم - قراءة إجتماعية ثقافية- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الإسكندرية -2000- ص 226.

2)- **المخرجات:** يقصد بالخارج من العملية الإنتاجية، السلع التي تخرج نتيجة للتفاعل بين العوامل المتداخلة، وبالنسبة للنظام التعليمي فإن إنتاج التعليم هو الهدف، والمخرج التعليمي صعب شرحه وتقديره، ويجب بذل الجهود لتصنيف وشرح المخرجات التعليمية.[1]

والمخرجات هي مستهدفات النظام التي هي النتائج التي يسعى النظام إلى تحقيقها بأفضل مستوى ممكن حسب ما هو مخطط.

3)- **التغذية الراجعة:** هي ردود الفعل التي ينبغي اتخاذها على ضوء طبيعة ومستوى المخرجات. أي الحكم على مدى اقتراب المخرجات، أو ابتعادها عما هو مخطط، وتدفقالمعلومات اللازم نحو المدخلات لتحسين عناصرها.

فمدخلات النظام التعليمي آتية من المجتمع سواء كانت مادية أو غير مادية، وبعد أن يمر بالعمليات التربوية داخل النظام التعليمي (تعليم، تعلم، إشراف، إدارة، تنظيم، تنسيق، نشاط تربوي، انتقال، نقل، مختبرات، تقنيات وأجهزة ووسائل تعليمية، برامج...). توجه جميعا من أجل الوصول إلى مخرج رئيس يتمثل في الطالب الذي ربى وتعلم وفق ما هو مستهدف، وهذا الطالب الخريج يرتد مرة أخرى إلى المجتمع في صورة أفضل وأكثر نضجا، فالمدخلات من المجتمع، والمخرجات تعود مرة أخرى إلى المجتمع. فتلميذ الصف الأول هو أهم المدخلات لنظام المدرسة سوف يتحول بعد مروره بالعمليات التربوية، والتعليمية المختلفة بعد عدة سنوات إلى مخرج أساسي لهذا النظام، يخرج للمجتمع، وينخرط في الحركة الاجتماعية. [2]

ونظرا لأهمية التعليم، والرغبة في الحصول على مردود جيد من خلاله. ومن الأصوات التي علا صراخها، أحمد نجيب الهلالي الذي نشرفي

---

[1]: علي صالح جوهر –نفس المرجع السابق – ص 91.

[2]: سلامة الخميسي– مرجع سبق ذكره– ص 228.

تقريره عن إصلاح التعليم في مصر كدليل "إنه يجب على الدولة أن ترسم سياسة التعليم وتبين أهدافه العليا لأنه موضوع متصل بالسياسة العامة للدولة...يجب أن يتضح الغرض من التعليم، وديمقراطيته، ونصيبه من ميزانية الدولة، وحق الفقراء فيه، والمساواة في الاستفادة منه، أو التوسع فيه كله أو في بعض أنواعه، وصلة ذلك كله بمهمة الدولة، وغير ذلك مما يشبه أن يكون بابا من سياسة الحكومة التي ينبغي أن يقوم عليها، ويستند إلى كل بحث حتى ينهض به المختصون في هذا الشأن ليكونوا على بينة من خطة الحكومة، والبرلمان..."[1]

وتشمل التغذية الراجعة ما يلي:

1- **تقييم المدخلات:** يرمي هذا النوع من التقييم إلى جمع معلومات وتحليلها فيما يتعلق بالمدخلات المادية والبشرية اللازمة، وكذلك تحليل الطرق والأساليب من أجل استخدام الأسلوب والأساليب الملائمة، وتحسين نوعية النظام التربوي.

2- تقييم العمليات: يهدف إلى مراقبة العمليات وتفاعل أجزاء النظام ومكوناته باعتباره كلا متكاملا، والصعوبات التي تواجه سير عمليات المدخلات وتفاعلها.

3- تقييم المخرجات: ويرمي هذا النوع من التقييم إلى قياس التغيرات التي حدثت في المخرجات الفعلية، وذلك بتطوير نموذج مخرجات مناسب نابع من أهداف النظام تقيم في ضوئه مخرجات النظام الفعلية، عن طريق جمع المعلومات والشواهد عن هذه المخرجات ن والتعرف على مدى مناسبتها من خلال تحليلها وتفسيرها في ضوء نموذج مخصص لتقييم المخرجات.[2]

---

[1]: شبل بدران –التعليم وتحديث المجتمع– دار قباء للنشر والتوزيع – القاهرة –2000– ص 145.

[2]: عبد الحافظ سلامة –الوسائل التعليمية والمنهج– سلسلة المصادر التعليمية – العدد 09– دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –عمان – 2000– ص 15.

ثالثا– عوامل المردود التربوي

إن أهم العوامل التي تعمل على تحريك العملية التعليمية، وبالتالي تؤثر على المردود التربوي هي أربع عوامل رئيسية متمثلة في – مدير المدرسة – المعلم – المتعلم– المناخ المدرسي والإدارة المدرسية. وسنتطرق الآن إلى كل منهم بنوع من الإيجاز.

أولا: مدير المدرسة ودوره التربوي وصفاته التربوية:

إنه لمن الضروري أن نبين من البداية قيمة هذا الدور التربوي، وفي ذلك نعتمد على المادة السادسة من القانون الأساسي للمعلمين الوارد في الجريدة الرسمية تحت رقم44 بتاريخ 1961/05/31 حيث تشير النصوص إلى:–

(إن مديري مدارس التعليم الابتدائي مكلفون تحت سلطة مفتش التعليم الابتدائي بضمان حسن سير المدرسة التي يسيرونها، والذين هم مسؤولون عنها سواء في الميدان الإداري أو المادي أو الميدان البيداغوجي، ويسهرون بصفة خاصة على الصحة العقلية، والبدنية لكل التلاميذ المترددين على مدارسهم...)

ومديري المدارس في الناحية التربوية مستشار ومساعديهم يعملون على زيارة أقسام المعلمين المتربصين والمساعدين والممرنين بصفة منتظمة ويساعدهم في مهمتهم هذه مجلس المعلمين.[1]

وحتى يفهم المدير دوره التربوي، والبيداغوجي، ومسؤوليته إزاء موظفيه من أساتذة، وعمال وتلاميذ. يجب أن يكون مطلعا أولا وقبل كل شيء على النصوص التشريعية والتنظيمية. وأن يكون عقله ناضجا قادرا على استلام هذه المهمة النبيلة الصعبة حتى يتجنب

[1]: محمد الرشيد بن السقني–الإداريات– مجلة همزة وصل – مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة – العدد11– 1996– ص ص (131–155).

كثيرا من المزالق، والأخطاء التي قد يقع فيها بسبب جهله لقواعد التسيير وتقنياته.

– يجب أن يتحلى بالصفات الفاضلة، كالأمانة، والاستقامة، والعدل، والصبر في معاملاته، وأن يكون متفائلا قادرا على فهم مشاكل الآخرين، وإيجاد الحلول لها.

– يجب أن يكون قادرا على التأثير، وإقناع غيره حتى يرضى الجميع بأفكاره، وأرائه من مساعديه أولا ثم الأساتذة، والتلاميذ، والعمال، والأولياء. يجب أن يملك القدرة على التعبير عن نفسه بكل دقة، ووضوح عن طريق الكتابة أو الحديث، وأن يكون متزنا ذا صحة، وعافية، نشاط وحيوية. [1]

– أن يتصف بضمير مهني حي يكون حارسه الأمين، يضمن له القيام بوظيفته أحسن قيام.

– أن يتصف بروح المبادرة التي يكون بها قدوة للآخرين في مواجهة جميع المشاكل المعترضة في المؤسسة.

– التحلي بالتفاني، والإخلاص في أداء الواجب، والمواظبة في العمل.

– أن يكون قد مارس مهنة التدريس بنجاح، وكفاءة عالية لسنين عديدة، متمكنا من

مادة تخصصه أكثر من باقي المواد.

– أن يكون واسع الإطلاع، مهتما بنواحي الجمال، والذوق الفني، مما يساعده على التنظيم في مهنته.

---

[1]: رشيد أورلسان–التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم– ط 2– قصر الكتاب – البليدة – 2000– ص ص(30–31).

– أن يزود الأساتذة الجدد بالتعليمات، والإرشادات، والنصائح، والمعلومات اللازمة ويعمل على راحتهم خارج المؤسسة، وإدخال هذه الاخيرة يساعدهم على التأقلم فيها.

– أن يهتم بكل عضو في المؤسسة التربوية كفرد يوجه، ويرشد، ويشجع، ويشكر ويواسي، ويهنئ ليحفز الجميع على العمل، ولا بد أن يتجاوب مع التلاميذ في نشاطهم وألعابهم، ويعالج المختلفين منهم، والمشاغبين، ويربط جميع من في المؤسسة بالعلاقات الإنسانية الطيبة.

وهذه هي بعض الصفات التربوية والخلقية التي تجعل المدير قادرا على التأثير في سيرا لمؤسسة التي يشرف عليها في التنظيم، والتنسيق، والانسجام، بهدف تحسين المردود المدرسي بها. [1]

وتنص المادة السابعةمن نفس القانون:

(يمكن أن يكلف مديرو المدارس الابتدائية من طرف مدير التربية، والثقافة باقتراح من مفتش التعليم الابتدائي بأداء واجب الاستشارة مع المعلمين المتربصين، والمساعدين

والممرنين العاملين في مقاطعة تربوية...).

أما المادة الحادية عشرمن نفس القانون:

(يمكن أن يعين الوظيفة النوعية التي تخص القيام بإدارة المدرسة الابتدائية المعلمون المترسمون البالغون من العمر 25 سنة في تاريخ التعيين، ولهم أقدمية لا تقل عن 5

سنوات في التعليم الثابت...).

وهكذا فمديرو مدارسنا هم أحسن المدربين البيداغوجيين لأطفالنا.[2]

---

[1]: رشيد أورلسان– نفس المرجع السابق–31.

[2]: محمد الرشيد بن السقني– نفس المرجع السابق–155.

1-دور مدير المدرسة:

إن مدير المدرسة مسؤول عن أي قرار يتخذه أو فعل يقوم به، إ ذ أن أي نجاح أو فشل لممارساته لا يؤثر على النظام المدرسي فحسب بل على المجتمع ككل.

ومن أدواره الأساسية ممارسته للشورى والديمقراطية في تعامله وعلاقته مع الطلبة والمدرسين، ومع رؤسائه المباشرين، ومع المجالس التي تتعاون معها المدرسة في مجتمعه، وأنه من خلال هذه الممارسات يمكن أن يرسي ويعمق المناخات المحفزة التي تهيء للتلاميذ وفرة من الفرص لتطوير حساسيتهم وفهمهم العميقين لمعنى الحياة الفاعلة ومتطلباتها.

إن موقعه يضعه ضمن أطر وآفاق إتصال وتواصل واسعة. بمعنى أنه بالإضافة إلى كونه مسؤولا تربويا في مدرسته إلا أنه أيضا عضو مشارك في لجان تربوية متعددة وقائد إجتماعي يتم التطلع إلى دوره البارز في تفعيل كثير من الأمور الإجتماعية الحيوية، إلى جانب إسهامه وضبطه ودعمه وتشكيله الأطر التربوية لمتطلبات دوره.

يعد مسؤولا مهما في سير العملية التربوية في مدرسته إذ أن الكثير من البرامج الناجحة التي تحققها المدرسة تنبع من مقدرته على قيادة مصادره البشرية والمادية وإغنائها بالمعلومات وإستثارة روح المناقشة والبحث بين أفرادها، كما أنه ومن خلال ممارسته الذكية للتفاعل مع البدائل والمسارات المطروحة يوفر فرصا لإستبصار العاملين معه إضافة إلى ممارسته الشخصية لتقييم ما يحدث في داخل المدرسة.[1]

---

[1]: هاني عبد الرحمان صالح الطويل -الإدارة التعليمية -مفاهيم...وآفاق- دار وائل للطباعة والنشر-الأردن-1999- ص ص (342-343).

وبما أن الهدف الأساسي للإدارة المدرسية هو حسن سير العملية التعليمية وتحسينها بإستمرار، فإن مدير المدرسة كمشرف فني مقيم يساعد المعلمين بعامة والجدد منهم بخاصة على فهم أهداف المرحلة التي يعملون بها، ودراسة المناهج الدراسية بما تضمه من مواد ومقررات دراسية وطرق تدريس وكتب وغيرها، ومساعدتهم على تنفيذها.

وهو من أخرى يساعد المعلمين على الوقوف على أحدث الطرق التربوية للإفادة منها في تعليمهم لتلاميذهم، ويعمل على تنميتهم مهنيا وتخصصيا وثقافيا، إنه يعمل على إكتشاف الإيجابيات ليدعمها ،وإكتشاف السلبيات للقضاء عليها، ويحفز المعلمين ليؤدوا عملهم على أحسن وجه، ولتحقيق ذلك يعقد إجتماعات مع أعضاء الهيئة للتخطيط للعمل الإشرافي وتحسين التعليم والتعلم، ويقوم بزيارة المعلمين في حجرات الدراسة وقاعات الأنشطة، ليقف على حسن سير التعليم وتحسينه.

يخطط مدير المدرسة لعقد ندوات، وتقديم دروس نموذجية في المواد الدراسية بمعاونة المدرسين الأوائل والموجهين.

يعمل على الوقوف على المشكلات التي تواجه تنفيذ المنهج وتحول دون نمو التلاميذ ويعمل على حلها، وتشخيص تعلم الطلاب في مدرسته.

يعمل على مساعدة التلاميذ على الإختيار من بين المواد الإختيارية، ولا سيما بعد أن ضمنت مناهج المدرسة الثانوية العامة مواد إختيارية بعضها نظري وبعضها تطبيقي، الأمر الذي يتطلب منه دراية بأساليب التوجيه التربوي بل والتوجيه المهني أيضا. والعمل على مساعدة معلميه على القيام بعمليات التوجيه. وينبغي أن يعرف مدير المدرسة الثانوية أنه مسؤول عن تربية تلاميذ في سن المراهقة .[1]

---

[1]: أحمد إسماعيل حجي –الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية–دار الفكر العربي –القاهرة–1998– ص 373.

إن دوره في المجتمعات الحرة والدائمة التغيير لا تتحدد بحدود ولا تؤطر بأطر ضيقة، إنها مهمة ذات أدوار إنمائية، فالمسؤوليات التي يتحملها، والمهمات التي يمارسها تتأثر بمناخات محسوسة ملموسة وأحيانا غير مرئية وبوظائف من المتوقع أن يتم تحقيقها عبر المدرسة، وأن هذه الأدوار النمائية للمدرسة تعتمد وإلى حد بعيد على المنظورية المهنية وجرأة مدير المدرسة في إتخاذ القرار.[1]

2- دور المدير في تنمية العلاقات الإنسانية:

يتعامل مدير المدرسة مع كل القوى البشرية داخل المدرسة وخارجها، وإذا إكتفينا هنا بالبشر داخل المدرسة نجد أنه يتعامل مع التلميذ كفرد له حاجات تحتاج إلى الإشباع، وله سماته وخصائصه الشخصية الفريدة.

ويتطلب نمو شخصية هذا التلميذ إحاطته بمناخ نفسي وإجتماعي سليم يشعر فيه بالأمن والإطمئنان، ويسمح له فيه بالتعبير عن آرائه وأخذها في الإعتبار عند رسم السياسات وإتخاذ القرارات، كما يتسم بإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة لتنمية إتجاهات سليمة وتهيئة فرص التقدم الدراسي.

ويتعامل المدير مع المعلمين في مدرسته وغيرهم من العاملين، ولا يتأتى له النجاح في عمله إن لم يعمل على إيجاد روح معنوية عالية بينهم جميعا .و يتطلب ذلك ثقتهم فيه وفي إدارته عن طريق تحسين ظروف العمل وإشعارهم بالأمان والإحترام وتقدير عملهم الذي يقومون به، وتجنب التوبيخ والإهانات والإبتعاد عن اللجوء إلى توقيع العقوبات لأول خطأ بقع فيه أحدهم ولا بأس من أن يبين لهم ما يقوم به لتحسين ظروف العمل حتى يشعروا أنه يهتم بهم.

---

[1]: هاني عبد الرحمان صالح الطويل – مرجع سبق ذكره– ص 344.

ومدير المدرسة مطالب بأن يساعد العاملين بمدرسته في حل مشكلاتهم إن هم لجأوا إليه بل إنه مطالب بتشجيعهم على اللجوء إليه لبذل قصارى جهده في مساعدتهم .

ويسعى مدير المدرسة إلى تحميل مدرسته وتزويدها بوسائل الراحة التي يحتاجها المعلمون والعاملون والتلاميذ، وتوفير المواد التعليمية اللازمة للإتصال بالإدارة التعليمية والهيئات والتنظيمات الموجودة في بيئته .كما ينبغي عليه أن يشعرهم أنه يقف إلى جانبهم ويساندهم أن تعرضوا لضغوط من خارج المدرسة، الموجه أو الإدارة التعليمية.

وعلى مدير المدرسة أن يعمق لدى كل القوى البشرية بمدرسته الشعور بالإنتماء، وحب المدرسة والتفاني في خدمة العملية التربوية بها.

وهو مطالب بان يعدل في معاملته بين الجميع لا يفرق بين تلميذ وتلميذ، أو معلم ومعلم ...كما أنه مطالب بان يعاون المعلمين على التنمية المهنية وأن يهيء لهم سبل تحقيقها، وأن يبدأ بنفسه، ويحفز أعضاء الإدارة التعليمية على أن يعملوا على تنمية مدرسيه مهنيا، وأن يوفر الوسائل المختلفة التي تتيح للمعلم تنمية نفسه بنفسه.

إن مناخ الحرية الذي يسود المدرسة كفيل بخلق علاقات طيبة بين جميع الموجودين بالمدرسة، كما أن الأسلوب الديمقراطي يتيح للجميع فرصة المصارحة والتعبير عن الرأي دون خوف .[1]

---

[1]: أحمد إسماعيل حجي – مرجع سبق ذكره – ص ص(375-376).

ثانيا: المعـلم ودوره التربوي:

يقتنى المعلم كما يقتنى المال، فله حال طلب واكتساب، وحال تحصيل يغني عن السؤال، ومال استبصار وهو التفكير في المحصل، والاستمتاع به، وحال تبصير وهو أشرف الأحوال.

والمرء يحتاج إلى إمام يقتدي به، ويهديه إلى سواء السبيل. فمن علم وعمل وعلّم يدعى عظيما في ملكوت السماوات، وهو كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها، وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب.

والمعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التعليم لأية مرحلة تعليمية، فمستوى المؤسسات التعليمية، ومدى نجاحها، وتحقيقها لأهدافها يتوقف على المعلم. ويكمن في المعلم أحد الاختلافات الرئيسية لطرق التدريس.

ويقوم المعلم بدور الأبوين في تكوين الذات العليا، أو الضمير للصغار، وتنمية الشخصية وهو يلعب دورا في الأخذ بيد الطفل أثناء نموه، ونمو عقله وحواسه الخمسة، وصحته النفسية، وهو يحقق النضج الانفعالي للطفل، وتقبل اتجاهاته، ويسعى لوصول الطفل إلى التوافق الشخصي والاجتماعي.[1]

ويعتبر أهم عنصر في العملية التربوية بما له من علاقة مباشرة بالتلاميذ، إذا يجب أن يكون المعلم مؤهلا مهنيا لأداء هذه الرسالة الخطيرة، في تكوين وتربية التلاميذ، وإلا فإن جميع الجهود المبذولة من قبل الفريق الإداري ستذهب هباءا منثورا، وعليه فيجب على المدير الاهتمام بهذه الفئة اهتماما خاصا.[2]

---

[1]: حسين عبد الحميد أحمد رشوان –العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الإجتماع– مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية – 2006– ص 181.

[2]:رشيد أورلسان– مرجع سبق ذكره – ص 291.

والمعلم بحكم وظيفته مصدر للمعرفة، فهو موجه ومرشد، ومورد للعلم والمعرفة. يقول عنه الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا.

وهناك بعض الصفات أو العوامل المميزة التي تؤثر في سلوك المعلم، منها مدى معرفته بالموضوع الذي يدرسه، وطبيعة خبرته بالتدريس، وبعض الصفات الشخصية والمهارات التدريسية، بل إن نجاح أي منهج يعتمد في المقام الأول على:

- مدى إيمان المعلم به.
- مدى إستعداده لتنفيذه.
- مدى كفاءته وقدرته على تدريسه.
- مدى مشاركته في تخطيطه ووضع أهدافه.[1]

والمعلم مصدرا هاما في المعرفة والثقافة، حيث لا تخفى عنه خافية، لأنه مطالب بالتصدي لكل الأسئلة التي تطرح عليه، ولا بد أن يجيب بحذق ومهارة، وإلا تعرضت سمعته إلى الطعن، ولكن أنى له أن يسأل وقد أحكم قبضته على زمام الفصل، فلا يتحرك، ولا يتكلم،

ولا يسأل، إلا من أذن له في أوقات معلومة، ولا يكون ذلك الا في بعض المسائل التي لها علاقة بالدرس مباشرة.[2]

ومن الثابت في الأوساط التربوية، والتعليمية إن وجود مناهج جيدة لا يكفي لتحقيق العملية التعليمية، ما لم يتوفر لها المعلم الجيد القادر على تنفيذ وتحقيق الأهداف المنوطة بها فالمعلم الجيد يصلح عيوب المنهج الرديء. ولكن المنهج الجيد لا يستطيع أن يحقق الهدف في يد معلم فاشل.

---

[1]: حسين عبد الحميد أحمد رشوان - نفس المرجع السابق- ص181-182.

[2]: خير الدين هني -تقنيات التدريس- دن- 1999- ص 14.

و قد أصبح الإيمان بأهمية المعلم ودوره القيادي في العملية التعليمية أحد الأسس التي تقوم عليها التربية الحديثة. وفي ذلك يقول د أحمد حسين عبيد يكاد يكون هناك إجماع على أن المعلم هو أهم عامل في العملية التربوية، فالمعلم الجيد – حتى مع المناهج المختلفة– يمكن أن يحدث أثرا طيبا مع تلاميذه، وعن طريق الاتصال بالمعلم يتعلم التلاميذ كيف يفكرون، وكيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم.[1]

وقد أكد بعض التربويون على (أن التعليم في أشد الحاجة قبل كل شيء إلى المعلم الكفؤ الواسع الثقافة، المعلم الذي تمت معارفه إلى التغيرات الواسعة والمفاجئة في العالم المتطور.

وهو أيضا في أشد الحاجة إلى المعلم الذي يستطيع، بما أتيح له من فرص الإعداد والتدريب وإحالة ما يخصص للتعليم من إنفاق إلى نوع من أنواع الاستثمار المباشر، والعائد التربوي المجزي).

وعليه فمن المناسب أن نستعرض شخصية المعلم، وإعداده، وأدواره وعلاقته بمهنة التعليم ومهمة المعلم لم تعد كما كانت بالأمس، فقد كانت مهنة التعليم مشاعة يدخلها كل من يريد أن يكون معلما دون مراعاة للتخصص والمستوى التربوي.[2]

ففي وقتنا الحاضر وخلال سنوات مضت، ورغم أن الثقافة كل متكامل، ولهذا فلن ننتظر خيرا من هذا الذي يملأ فمه شمة ويدخل لتلاميذه كي يعطي لهم درسا مهما كانت براعته وقدرته. وهذه حقيقة يجب أن نعترف بها. رغم غضب البعض عند سماعها.

---

[1]: حسين عبد الحميد أحمد رشوان – مرجع سابق–ص 182

[2]: حسين عبد الحميد أحمد رشوان –مرجع سبق ذكره – ص ص(182–183).

و المعلم من أكبر الحلقات في العملية التربوية، لأنه العنصر الحي فيها. والعلم والتعليم صناعة تحتاج إلى ناقل ومنقول له وشيء ينقل وهو عبارة عن تراث من المعرفة تؤدي إلى تلقيح العلم وإخصابه.

إن التلاميذ كالنبات في النمو لابد من الصبر في التعامل معه حتى يبلغ ويشد عوده، ويعطي الثمار الشهية.

إن حيوية المعلم وهندامه النظيف، ومئزره الأبيض، ومحفظتها المليئة وحركاته المعدودة تضفي عليه الهيبة والوقار والاحترام.

إن نجاح أبنائنا لا ينبغي حصره في الحصول على شهادات علمية، بل يجب أن نقدم ذلك الحصول على تربية عالية.[1]

والأستاذ أو المعلم اليوم أصبح يأتي بدون كتاب وبدون قلم وكثيرا ما يستعيرها من التلميذ، ولا يعيدهما له إلا بالإلحاح، وبالتالي نصف التلاميذ يصابون بالتخلف، والإهمال والتهاون وقلة الجدية وعدم الفهم والانصياع، أو ليس هذا أنبت ما زرعنا وبذرنا، وقد قيل (إنك لا تجني من الشوك العنب).

إن العقل هبة من الله لكل حي، ولكن أساليب تفكيره كسب يكسبه من معالجة النظر ومن التربية ومن التعليم ومن الثقافة ومن ألاف التجارب التي يحياها المرء هذه الحياة.

صحيح أن العمل المدرسي ينتج عن عدد كبير من المؤثرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

لكن الأجزاء المتداخلة في العملية التربوية والمؤثرة فيه اثنان وهما:

الوالد بالنسب الدموي، والوالد بالنسب الروحي.

ان الجلوس مع التلاميذ والإصغاء إليهم هو من أهم أعمال الإدارة.

---

[1]: لقديم العيد –المنظومة التربوية بين الأهداف والعوائق– جريدة الشروق اليومي – العدد (647)–2002– ص07.

لأن تلك الجلسات يمكن من إزالة سوء التفاهم، ومن تفريغ التلاميذ من مختلف التصورات الخاطئة وإعادة شحنهم بما يقوي عزيمتهم.

وتقع على عاتق المعلم مهمة محاربة ظاهرة الانهزام، والهروب من الشدائد عن طريق الثقة والثبات والإقدام. لأنه هو الأقرب للتلميذ. صحيح أن المعلم واحد من أفراد المجتمع، لكن خطأه ليس كخطئهم، ذلك أن كسر آلة يمكن أن تقارنه بكسر عقل أو تشويه فكر أو زعزعة إيمان وخلق. فدراسة أطفالنا يجب أن تنطلق وهم في منابتهم، ومناخهم الاجتماعي، والاقتصادي والثقافي والسياسي. حتى نتمكن من الوصول إلى نتائج صادقة، واستنتاجات عاكسة لأمالهم وطموحاتهم، ونكشف مواطن الداء في هذا التلميذ الرائد. فما الدور الرائد الذي يقوم به المدرس لتحقيق ذلكَ ؟.[1]

الدور التربوي للمعلم:

لكي ينجح المدرس في عمله ويصل إلى تحقيق مردود تربوي إيجابي يجب عليه الالتزام بالمبادئ الآتية:

– أن يكون عمله منظما مرتبا، يعرف ما يقوم به اليوم، وما يقوم به في هذا الأسبوع. ومتى يبدأ هذا الموضوع، ومتى ينتهي من ذاك؛ بأن يقسم عمله السنوي تقسيما دقيقا على ما لديه من الزمن، ويعمل لينتهي التلاميذ من العمل قبل انتهاء السنة الدراسية، ويكون لديه وقت كاف للإعادة والمراجعة، والاختبار والتمحيص.

– أن يدرس فصله جيدا بحيث يعرفه جماعة، ويعرف كل فرد فيه حق المعرفة، ويكون

عمله قيادة المتعلمين، وترغيبهم في العمل، والسير بهم إلى الأمام، حتى ينجحوا ويصبحوا قادرين على الاستقلال في العمل والتفكير.

---

[1]: لقديم العيد – نفس المرجع السابق.ص07.

– أن يعد عملا خاصا لكل فرد أو جماعة من الفصل. ليجد كل فرد ما يلائمه من العمل، فيعمل بحسب مستواه العقلي والدراسي؛ وذلك بأن يرتب المدرس عمله ترتيبا حسنا، ويكون منبعا للأخبار. ومصدرا للعلم، ومرشدا لمن يحتاج إلى الإرشاد، وقاضيا عادلا في المنازعات التي لا يستطيع الأطفال الفصل فيها، وأبا رحيما يعمل لصالح أبنائه والنهوض بهم، ويفكر في منفعتهم ويشوقهم إلى العمل، ويعمل لسعادتهم في مدرستهم، وتقدمهم في عملهم.[1]

– أن يتعايش المدرس مع مفاهيم الدرس وحقائقه، والمهارات المتعلقة به ويهضمها، وأن يحث عن أفضل طرائق تهيئة الموقف التعليمي لمساعدة التلاميذ على اكتسابها من خلال نشاطهم الذاتي.

ولا يمكن تحقيق هذا كله ما لم يتمثل المعلم الموقف التدريسي من خلال استثماره مختلف الخبرات العلمية، والتربوية، والاجتماعية المتاحة، ولا يمكن تحقيق هذا كله ليلة واحدة أو في يوم واحد أو الرجوع إلى الكتاب المقرر وحده. ولكن سعة الإطلاعوالتفكير والتدبر لفترة أطول.[2]

– أن يتذكر دائما أن التعليم الحق يتطلب أن يقوم المتعلمون بالجزء الأكبر من العمل، ويقوم المدرس بالإرشاد، ويعمل بهذه النصيحة: تكلم قليلا، واجعل كثيرا من وقتك لمعرفة تلاميذك ومواطن الضعف فيهم، وإرشاد من يخطئ منهم.

– أن يسمح للتلميذ بالتفكير، ويعطيه ما يناسبه من الحرية المعقولة في أداء العمل واختياره، ويعوده الاعتماد على النفس، حتى يتغلب على كل صعوبة تلاقيه، ولا يسمح له بأن يحاول المستحيل، كي لا يثبط همته، ويضيع وقته فيما لا فائدة فيه.

---

[1]: محمد عطية الإبراشي –روح التربية والتعليم– دار الفكر العربي– القاهرة –1993– ص ص(160–161).

[2]: محمود أحمد شوق –الإتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية– في ضوء التوجيهات الإسلامية– دار الفكر العربي– القاهرة –ص67.

– الاحتراس في الابتداء: إن من الخطأ الكبير أن يعطي الأطفال مقدارا عظيما من الحرية دفعة واحدة. وتتطلب الحكمة التدرج في إعطاء الحرية، والاحتراس في الابتداء، فالمدرس القدير ينبغي أن يدرس تلاميذه حينما يبدأ بالعمل معهم.

ثم يمنحهم الحرية بقدر، ويقودهم إلى التبعة بالتدريج. وقد تكون هناك صعوبة في الابتداء، ولكن بالتمرن يمكن التغلب عليها، وإننا لا ننتظر من المتعلمين في الابتداء كل إجادة وإتقان.

– تعويد التلاميذ على الاعتماد على النفس.[1]

– إن استعداد المعلم للتخطيط لا ينبغي أن يتوقف عند حدود الدرس. فكثير من المدرسين لا يرجعون في تحضيرهم إلا إلى الكتاب المقرر، مما يجعل خطتهم للدرس لا تخرج عن كونها صياغة جديدة لما بهذا الكتاب عن موضوع الدرس، فيبدون أمام التلاميذ محدودي المعرفة بل نسخة مكررة وربما مشوهة عن الكتاب المقرر.[2]

ولا شك أن ذلك لا يستطيع المعلم تحقيقه إلا بمساعدة الإدارة المدرسية، وما توفره من جو مناسب له، وذلك من كتب مدرسية، ونشاطات، وإجراءات ودورات تكوينية، واجتماعات إرشادية، وغيرها من الوسائل التي تساعد المعلم على إنجاز مهمته بكفاءة وفعالية.

والأساتذة والمعلمون بفضل متابعة دراستهم الجامعية قد اكتسبوا تكوينا علميا كافيا لتلقين المعارف والعلوم، وتطبيق البرامج لتلامذة المؤسسة، غير أن تكوينهم المهني المتعلق بكيفية إلقاء الدروس والطريقة المنهجية في عملية التدريس وطريقتها الفنية في تبليغ المعلومات للتلاميذ، يبقى دون المستوى

---

[1]: محمد عطية الإبراشي –نفس المرجع السابق– ص ص (161–163).

[2]: محمود أحمد شوق –نفس المرجع السابق.ص67.

المطلوب، وعليه فرئيس المؤسسة مسؤول مباشر لتكوين هذه الفئة تربويا وإداريا، من خلال الجلسات التنسيقية ومجالس التعليم ومجالس الأقسام، وأثناء زيارته لأقسامهم، فلا بد من إطلاعهم على النصوص التشريعية والتنظيمية، وما يتعلق بمهامهم المباشرة، وأن يعمل المدير على تكليف نائب المدير للدراسات ومسؤولي المواد أيضا للقيام بمهامهم في متابعة تكوين الأساتذة الجدد.[1]

ويجب أن تكون المدرسة معبرة عن حياة الجماعة، ودور المدرس يتلخص في انتخاب المثيرات التي تؤثر في الطفل، وتعاونه على الاستجابة الصحيحة لها. وهذا يعني العدول عن التصور التقليدي للتربية الذي كان يعتمد على الكتب والتي يحفظها التلاميذ عن ظهر قلب، إلى التربية عن طريق النشاط، والمشاركة الفعالة بين الطلبة. حتى يشعر التلميذ بأن ما يتعلمه ليس منعزلا عن الحياة بل مستمدا منها.

فيجب أن تكون مهمة المعلم هي النصح، وليس رمزا للسلطة والسيطرة، لذلك عليه أن يتيح للتلاميذ فرصة التخطيط لنموهم الخاص. وأن يستخدم معرفته، وخبرته في مساعدتهم كلها وصلوا إلى طريق مسدود.[2]

---

[1]: رشيد أورلسان– مرجع سبق ذكره – ص 291.

[2]: أحمد الفنيش–أصول التربية– ط2–دار الكتاب الجديد المتحدة– بيروت– 1999– ص ص(261–262).

ثالثا: المتعلم ودوره التربوي:

بعد التطرق إلى المعلم سنتطرق الآن إلى المتعلم الذي يعتبر عامل مهم من عوامل المردود التربوي بعد المعلم، فلا يستطيع هذا الأخير القيام بعملية التعليم إلا في وجود المتعلم ودائما العملية التربوية بجوانبها المختلفة وطرائقها ومضامينها تعتبر هادفة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، والغايات المحددة من أهمها إيصال المتعلم إلى مستوى مقبول من النمو بمختلف أشكاله وأنواعه، العقلي والمعرفي والعاطفي والإجتماعي.

ومنه فتعليم التلميذ يشكل أبرز الموضوعات التي تحتل مركز الصدارة، فموضوع التدريس يشير إلى الكيفية التي يتم فيها تعليم التلميذ في مختلف مراحل تعلمه، ويتم ذلك بتحليل كيفية إستعمال المعارف الجديدة التي تنفجر كل يوم.[1]

وتشكل فئة المتعلمون الجماعة التربوية الأساسية بالمدرسة وتضم غالبية أعضائها، إلا أنهم في أدنى مستويات سلم التدرج بداخلها، كما أنه لا تتوفر لهم فرص من الإختيار داخل المدرسة، وليس لهم دور إيجابي في صنع القرارات التعليمية داخل المدرسة لأن ذلك الدور ينحصر في الغالب في بند مدير المدرسة، وأحيانا يكون للمدرسين دور إيجابي مع المدير في إتخاذ مثل هذه القرارات.[2]

أما أحمد إسماعيل حجي فيعرف التلاميذ أويعتبرهم " أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم بل إنهم أهم مدخلات العملية التعليمية، إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل، ولا يكون هناك تعليم، وتلاميذ المدارس ذووا أعمار

---

[1]: بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة- علم الاجتماع التربوي -مدخل ودراسة قضايا المفاهيم-دار الهدى للطباعة والنشر- عين مليلة -دت ص155.

[2]: علي شتا وفادية عمر الجولاني-علم الإجتماع التربوي- مكتبة الإشعاع الفنية - الإسكندرية - 1997- ص153.

مختلفة، ووفقا لأعمارهم ينقسم التعليم إلى مراحل، كما تنقسم كل مرحلة إلى صفوف دراسية ."

وبالتالي فإن التلاميذ يعتبرون أهم عامل من عوامل المردود ،وأهم عنصر من عناصره (المدخلات)، فهم اهم مدخلات بيئة التعليم، وبدونهم لا وجود للتعليم من أساسه.[1]

وفي هذا الإطار يقول سعيد إسماعيل علي بأن التلاميذ: " هم المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، وهم عادة خريجو النظم التعليمية السابقة، فتلاميذ المرحلة الإبتدائية هم خريجو نظام الحضانة، وتلاميذ المرحلة الإعدادية (أو الإكمالية)، هم خريجو المرحلة الإبتدائية، وتلاميذ المرحلة الثانوية خريجو المرحلة الإعدادية ...وهكذا. وهناك شروط وضوابط معينة يضعها أي نظام تربوي لقبول هؤلاء الطلاب، كما يضع لهم قواعد تتحكم في مستواهم ونوعية التعليم الذي يتلقونه، مثل الإمتحانات والدرجات...".[2]

رابعا: المناخ المدرسي والإدارة المدرسية:

إن من أهم عوامل المردود التربوي للإدارة المدرسية، هو المناخ المدرسي، فالمدرسة الحقة هي التي يسيطر عليها مناخ إيجابي سليم، ويشعر التلاميذ بارتياح لحضورهم إليها كما يشعر المعلمون بارتياح لتدريسهم بها، وفيها يعمل الجميع على تنشيط الاتجاه إلى الرعاية والاهتمام ويتطلب ذلك بالضرورة إدارة مدرسية فعالة.[3]

والمعيار الذي يمكن على أساسه تقييم فعاليتها هو عملية اتخاذ القرار، التي تعتبر حجر الزاوية في إدارة أي مؤسسة تعليمية، وأيضا نوعية القرارات التي تتخذها الإدارة المدرسية، والكفاية التي تضعها تلك القرارات موضع

---

[1]: أحمد إسماعيل)- مرجع سبق ذكره- ص 29.

[2]: سعيد إسماعيل علي –المدخل إلىعلوم التربية- عالم الكتب – القاهرة – 1982 – ص44.

[3]: محمد منير مرسي–أصول التربية- عالم الكتب للنشر –القاهرة – 2001- ص166.

التنفيذ، وطبعا تتأثر بسلوك مدير المدرسة وشخصيته، والنمط الذي يدير به مدرسته.[1]

وتستند في إدارتها على العلاقات الإنسانية، والمشاركة في اتخاذ القرار من جانب المعلمين والآباء وممثلي المجتمع.[2]

خاتمة:

أجمع علماء الاجتماع على أن التنمية ليست عملية إنتاج مادي فقط بل هي عملية شاملة لكل الميادين: الاقتصاد، الاجتماع، السياسة، الثقافة... وغيرها من مجالات الحياة الاجتماعية حيث إذا تغير ميدان واحد منها أدى الى تغيير كافة الميادين الأخرى، ولهذا يجب أن تمس كافة المخططات التنموية في أي مجتمع كل هذه الميادين حتى تتحقق التنمية الشاملة التي تسمح له بإيجاد مكانة مناسبة في المجتمع الدولي، وهذا ما جعل عملية التنمية هدفا رئيسيا باتت تسعى كل دول العالم الثالث بصفة خاصة إلى تحقيقه بعد حصولها على استقلالها.

ولقد أدركت دول العالم المتقدمة منها والنامية أهمية التعليم في عملية التنمية الاجتماعية الشاملة لدرجة أنه أضحى معيارا يقاس في ضوئه تحضر وتقدم مجتمع ما، إذ يشير عالم الاقتصاد الفرنسي "فواريستيان" بقوله: (ليس البلد المتخلف سوى البلد المتخلف تربويا). وقد زادت أهمية التعليم باعتباره يمثل المحور الرئيسي للنظام التربوي الشامل، الأسرة الشارع، التعليم النظامي، الإعلام، وغيرها ،...فالتعليم تنمية دائمة للشخصية الإنسانية التي تكفل تكوين المواطن الصالح. وهذا طبعا من خلال تنمية قدراته ومواهبه الفردية وتأهيله في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية قصد إعداده لبناء مجتمع لم يخلق بعد،

---

[1]: محمد عوض الترتوري–النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية– نقلا عن الموقع – http:// www.moltaqa.8m.net/edara.htm.

[2]: محمد منير مرسي – نفس المرجع .ص166.

ولهذا أصبح التعليم ضرورة اجتماعية تؤمن التواصل الثقافي فيما بين الأجيال بما يضمن بقاء واستمرار وتطور المجتمع.

قائمة المراجع:

1- سلامة الخميسي – التربية والمدرسة والمعلم – قراءة إجتماعية ثقافية- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية -2000

2- رمزي أحمد عبد الحي – التخطيط التربوي – ماهيته ومبرراته وأسسه – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الإسكندرية – 2006

3- فؤاد بسيوني متولي – مشكلة التخطيط – مركز الإسكندرية للكتاب –الإسكندرية- 1998

4- علي صالح جوهر- التعليم تخطيطه وإقتصادياته – دار المهندس للطباعة والنشر –مصر- 2004-

5- شبل بدران – التعليم وتحديث المجتمع – دار قباء للنشر والتوزيع – القاهرة -2000-

6-عبد الحافظ سلامة – الوسائل التعليمية والمنهج – سلسلة المصادر التعليمية – العدد 09- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –عمان -.2000

7- محمد الرشيد بن السقني – الإداريات – مجلة همزة وصل – مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة – العدد11- 1996

8- رشيد أورلسان – التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم – ط 2- قصر الكتاب – البليدة – 2000

9- هاني عبد الرحمان صالح الطويل – الإدارة التعليمية – مفاهيم...وآفاق – دار وائل للطباعة والنشر-الأردن-1999

10-أحمد إسماعيل حجي – الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية – دار الفكر العربي –القاهرة-1998

11- حسين عبد الحميد أحمد رشوان – العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الإجتماع- مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية – 2006- خير الدين هني – تقنيات التدريس – دن- 1999

12- لقديم العيد – المنظومة التربوية بين الأهداف والعوائق – جريدة الشروق اليومي – العدد (647)-2002-

13-محمد عطية الإبراشي – روح التربية والتعليم – دار الفكر العربي- القاهرة -1993

14- محمود أحمد شوق – الإتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية – في ضوء التوجيهات الإسلامية- دار الفكر العربي- القاهرة

15- أحمد الفنيش – أصول التربية – ط2-دار الكتاب الجديد المتحدة- بيروت- 1999

16- بلقاسم سلاطنية وعلي بوعناقة- علم الاجتماع التربوي -مدخل ودراسة قضايا المفاهيم-دار الهدى للطباعة والنشر- عين مليلة -دت-

17- علي شتا وفادية عمر الجولاني – علم الإجتماع التربوي – مكتبة الإشعاع الفنية – الإسكندرية – 1997

18- سعيد إسماعيل علي – المدخل إلى علوم التربية – عالم الكتب – القاهرة – 1982

18- محمد منير مرسي – أصول التربية – عالم الكتب للنشر – القاهرة – 2001

19- محمد عوض الترتوري – النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية – نقلا عن الموقع – http:// www.moltaqa.8m.net/edara.htm.